فلو حسن بعضها دون بعض كان كما لو حسن بعض
اعضاء الوجه دون بعض وذلك معنى اطلاق اسم
الحسن عليه ثم اذا احسنت هذه واعتدلت اثمر منهج
الاخلاق المحموده وان مالت عن حد الاعتدال بافراط
او تفريط تولد منها كل خلق مذموم اما قوة
العقل فيصدر من اعتدالها حسن التدبير وثقافة الراى
وجودة الذهن واصابة الظن والتفطن لدقايق
الامور وافات النفس وغير ذلك فان مالت الى الافراط
تولد منها المكر والخداع والدهاء او الى التفريط
تولد منها الحمق والغباوة والبله واما قوة
الغضب فيحصل من اعتدالها الشجاعة والكرم والنجدة
والشهامة والثبات والحلم وكظم الغيظ والوقار
ومن افراطها التهور والعجب والكبر ومن تفريطها
الجبن والخساسة وقلة الغيرة وضعف الحمية
وصغر النفس واما قوة الشهوة فيثمر اعتدالها
العفة والسخا والحيا والصبر والسماحة والورع
والقناعة ومن افراطها الشره والحرص والوقاحة
والمجانة والملق والحسد ومن تفريطها التقدير
والتذلل والجمود وغير ذلك ومعنى حسن الخلق
في الجميع توسط واعتدال بين طرفي الافراط والتفريط الافراط
قال الله

قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط وقال تعالى والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
وقال تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم ومهما
مالت واحدة من هذه الى افراط او تفريط فمنهج
اطلاق تحسين الخلق وطريق العلاج في هذه الاخلاق
كلها الرياضة والمجاهدة كما ذكرناه في كتاب رياضة
النفس من الاحيا على التفصيل انتهى

باب الشفقة

وصل واسمح ولا تكن فهو من اكرم الاخلاق جمعا
... العفو عن ظلم المبادي

اى صل واسمح لمن ... ولا تكن القطيعة والحرمان منك
ففيه اللف والنشر والاكتفاء من اللف والنشر قوله تعالى
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله ومن الاكتفاء قوله تعالى وسرابيل تقيكم
الحر اى والبرد فترك العلم به وهو المبادي هو الظالم
بالسوء واصل الشفقة قوله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه
فقد جمع مكارم الاخلاق ان تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك ذكره هو
رواية في الترغيب والترهيب للحافظ عبد العظيم
المنذري رحمه الله عن علي رضي الله عنه قال قال

Copyright King Saud University